Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (6), Issue (21): 30 May 2022
P: 54 - 69

ISSN: 2522- 3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (6)، العدد (21): 30 مايو 2022م
ص: 54 - 69

# Islamic Education Directives for the Prevention of Epidemics- Corona Model- and the Reduction and Enhancement of Their Effects in the Educational Curricula of the Hashemite Kingdom of Jordan

**Khawla Akram Jarrah**

Faculty of Education || Hail University || KSA

**Abstract:** The aim of the research is to clarify the directives of Islamic education for the concerned authorities and societies; to combat the Covid- 19 virus epidemic, the researcher used the inductive approach and the documentary survey descriptive approach. The sample consisted of a group of selected texts from sources, jurisprudence books, and recent studies on epidemics and infectious diseases. Where the first topic dealt with the definition of the concepts and terms of research, and the second topic dealt with the directives of Islamic education to combat epidemics and reduce their effects. A conclusion; It included the most important results, recommendations and suggestions. Among the most important findings of the researcher: the greatness of Islamic education, as it preceded scientific discoveries in explaining preventive measures against infectious diseases, and the lack of Islamic guidelines in school curricula that would educate young people to limit the spread of epidemics. Based on the results, the researcher recommended applying the instructions of Islamic education in all areas of life, and setting strict laws to limit the spread of epidemics, taking into account the prevention and treatment of various diseases.

**Keywords**: Corona pandemic, Islamic education, preventive measures, epidemics.

# توجيهات التربية الإسلامية للوقاية من الأوبئة- كورونا نموذجا- والحد من آثارها وتعزيزها في المناهج التعليمية بالمملكة الأردنية الهاشمية

**خوله أكرم جراح**

كلية التربية || جامعة حائل || المملكة العربية السعودية

**المستخلص:** هدف البحث إلى بيان توجيهات التربية الإسلامية للجهات المعنية والمجتمعات؛ لمكافحة وباء فايروس كوفيد 19 كورونا، واستخدمت الباحثة المنهج الاستقرائي والمنهج الوصفي المسحي الوثائقي، وتمثلت العينة في مجموعة نصوص مختارة من مصادر وكتب فقهية ودراسات حديثة حول الأوبئة والأمراض المعدية، وتكون البحث من مقدمة ومبحثين تحتها مطالب، وخاتمة تضمنت النتائج والتوصيات والمقترحات؛ حيث تناول المبحث الأول التعريف بمفاهيم ومصطلحات البحث، وتطرق المبحث الثاني إلى توجيهات التربية الإسلامية لمكافحة الأوبئة والحد من أثارها. وخاتمة؛ تضمنت أهم النتائج والتوصيات والمقترحات. ومن أهم النتائج التي توصلت لها الباحثة: عظمة التربية الإسلامية، حيث سبقت الاكتشافات العلمية في بيان التدابير الوقائية من الأمراض المُعدية، وافتقار المناهج الدراسية للتوجيهات الإسلامية التي من شأنها توعية النشء للحد من انتشار الأوبئة. واستنادا للنتائج أوصت الباحثة بتطبيق تعليمات التربية الإسلامية في جميع مجالات الحياة، ووضع قوانين صارمة للحد من انتشار الأوبئة، مع الأخذ بعين الاعتبار الوقاية والتداوي من الأمراض المختلفة، كما أوصت الباحثة بضرورة تضمين التوجيهات الإسلامية في مكافحة الأوبئة بالمناهج الدراسية وفقاً لحاجة كل مرحلة ومتطلباتها العمرية.

**الكلمات المفتاحية:** جائحة كورونا، التربية الإسلامية، التدابير الوقائية، الأوبئة.

## المقدمة.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين، المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

لقد تعاقبت الأزمات والابتلاءات والمحن التي أصابت البشرية، فلا يكاد يخلو عصر من العصور من الأوبئة والأمراض؛ التي تختلف أشكالها وطرق انتشارها وسبل مواجهتها. ولكن الإسلام لم يترك أمراً مهما- كان كبيراً أو صغيراً- إلّا وأشار إليه، ووضع له تشريعاً؛ فالإسلام ينطلق في مسألة العلاج والتداوي والجوانب الصحية بصورة عامة من منطلق الحفاظ على الضروريات الخمس وهي: (النفس، والدين، والعقل، والعرض، والمال)؛ لذلك أمر الله تعالى رسوله الكريم- ﷺ- بالتداوي، إذ قال في محكم كتابه: ﴿وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: 195].

وقد دعا الإسلام، وجميع الشرائع السماوية إلى المحافظة على صحة الأبدان، والوقاية من الأمراض، وكل ما قد يكون سبباً في هلاك الإنسان، فقال تعالى: ﴿وَلا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ [النساء: 29]. حيث ارتقت النصوص الشرعية بالنظافة والطهارة وجعلتها جزءً من الدين. ورسخت وسائل تحقيقها بتشريع الوضوء، والغسل والتزام سنن الفطرة، من تقليم الأظافر، وحلق العانة، واجتناب النجاسات، والحفاظ على نظافة الثوب والمكان، وغيرها من الأمور. فهده التشريعات الإسلامية لا مثيل لها في أي دين او معتقد، هدفها تنظيف بؤر ومخازن الجراثيم في الإنسان من الأنف إلى الحلق وقناة الهضم، وصولاً إلى السبيلين؛ لذلك نجد هذه التشريعات حمت الإنسان المسلم من الأوبئة المنتشرة.

وقد علمنا الرسول- ﷺ- وهو الصادق الأمين وسائل الوقاية من الطواعين والأمراض المعدية، وذلك بالطهارة البدنية من الحدث الأصغر والحدث الأكبر، وقد جعل عليه السلام عدم الاستنجاء من البول من أعظم أسباب عذاب القبر؛ ولذا قالت عائشة رضي الله عنها ((ما رأيت رسول الله- ﷺ- خرج من غائط قط إلا مس ماء)) حديث صحيح أخرجه ابن ماجه (1، 127).

وهناك دعوة عالمية بتخصيص يوم عالمي لغسل اليدين سمي ((اللقاح الأرخص لمواجهة الأمراض)). (الكيلاني، 2012، ص93). وذلك للحد من انتشار الأمراض والفيروسات المعدية مثل فيروس كورونا.

وجاءت التربية الإسلامية بتشريعاتها الربانية، لإصلاح القلوب وسلامة الأبدان، فوضعت فروضاً وسنناً، وأوامر ونواهي، جميعها تهدف إلى تحقيق غايتين في وقت واحد: غاية دينية وأخرى صحية، منها ماتم اكتشافه بواسطة الطب الحديث، ومنها ما زال يحتاج إلى بحث ودراسة. وقد ذكر القرآن الكريم والسنة النبوية الكثير من التوجيهات الربانية لاتخاذها منهجاً لحياة سليمة.

ومما ذكر في كتب الفقه الإسلامي عن وسائل علاج الأوبئة، الحجر الصحي ومنع الناس من دخول البلد المصاب بالوباء كما يمنع أهل تلك البلد من الخروج منها، إلا بعد التحصين من الوباء ويتم حجزهم في مكان منعزل (الحجر الصحي) مدة حضانة هذا الوباء، فإذا لم يظهر عليهم الداء، يسمح لهم بالخروج والاختلاط بالناس(قاسم، 2004، ص52). كما يتم عزل المريض بالوباء في مكان مخصص للعزل ولا يغادره حتى يشفى، ولا يدخل عليه أحد إلا من يكلف بخدمته، مع اتخاذ الإجراءات الاحترازية حتى لا يكون مصدر عدوى.

وشريعتنا الإسلامية مليئة بالأدلة الشرعية الدالة على مشروعية الحجر الصحي، فقد روى البخاري عن النبي- ﷺ- قوله ((إذا سمعتم بالطاعون في أرض فلا تدخلوها وإذا وقع بأرض وأنتم فيها فلا تخرجوا منها)) صحيح البخاري كتاب الطب باب ما يذكر في الطاعون (5728). وروى أحمد بن حنبل، في مسنده، عن النبي- ﷺ- قال: ((لا

ضرر ولا ضرار)). فلا يجوز للإنسان أن يضر بنفسه أو أن يدخل الضرر على غيره؛ لذلك وضع الفقهاء قاعدة (الضرر يزال) وذلك بالحجر الصحي لصاحب كل مرض معدٍ ولو ترتب على ذلك ترك الجمعة والجماعة.

ويعد وباء كورونا المستجد (Covid- 19) من أبرز الأوبئة التي انتشرت في العالم، واخترقت كل الحدود، مما دعا منظمة الصحة العالمية في 30 يناير 2020م إلى إعلان حالة طوارئ في العالم، وفي 5 فبراير 2020م قامت المنظمة بوضع خطة استراتيجية لمواجهة الوباء؛ وذلك بالإغلاق التام لضمان عدم انتقال الفيروس، حيث أطلقت حملة (Stay At Home) للبقاء في المنزل وحسب تقديرات هيئة الأمم المتحدة تأثر أكثر من (770) مليون طالب بإغلاق المدارس والجامعات في العالم (كمال، 2021، 86).

لذلك نجد معظم الدول غير الإسلامية رجعت إلى هدي الإسلام، واتخذت من تعليمات الرسول- ﷺ- وسيلة لحماية شعوبهم، والحد من انتشار العدوى، أضافة إلى تحقيق النجاح الكبير في التطعيم بغية الحفاظ على حياة شعوبها، في حين نجد أن معظم الدول العربية والإسلامية ما زالت تتخبط في قراراتها؛ حيث اخفقت في مواجهة الجائحة بعد وقوعها، كما لم تفلح في الوقاية، منها وما زالت تعاني من تحورات فيروس كورونا.

وقد تناولت العديد من الدراسات، والبرامج المحلية والعالمية، التربية الوقائية، مدخلاً لتطوير المناهج والمقررات الدراسية، ومنها دراسة (الدفراوي، 2019) التي أكدت على أهمية تحقيق متطلبات التربية الوقائية في بناء برامج تطوير مناهج العلوم للمرحلة الثانوية، في المملكة العربية السعودية؛ وذلك لتدريب الطلاب على السلوكيات الوقائية اللازمة أثناء العدوى بالأمراض، أو تعرضهم لأي خطر يقع عليهم أثناء تواجدهم بالمدرسة أو خارجها.

كما وتناولت دراسة (زيود، 2009) موضوع التربية الوقائية وأهميتها للفرد والمجتمع على حد سواء، وتوصلت إلى أن التربية الوقائية سبب تحقيق الأمن والأمان، والسلامة النفسية والجسدية، وأن صلاح أي تربية من صلاح الأسس القائمة عليها، وأسس التربية الإسلامية قائمة على منهج رباني شامل للعلم والمعرفة، وهو سبب نجاحها.

وفي هذه الأيام ومع انتشار فيروس كورونا وتحوراته وما يصحبه من هواجس تداهم العالم بأسره، جاء هذا البحث للوقوف على توجيهات التربية الإسلامية، لاتخاذ كافة السبل والتدابير لمكافحة وباء كورونا والسيطرة عليه والحد من آثاره، وتعزيز هذه التوجيهات في المناهج الدراسية، للوقوف على المنهج الإسلامي الرباني في مقاومة أي مرضٍ على مرّ العصور .

**مشكلة الدراسة :**

تعد الأمراض الوبائية من الكوارث التي تصيب البشرية منذ بدء التاريخ، ولكنها تتجدد وتتغير من وقت لآخر، ومن الأمراض الوبائية المستجدة التي شهدها العصر الحديث، الكوليرا، وانفلونزا الطيور، وجنون البقر، والجدري. وآخرها كورونا الذي ظهر عام 2019م (الحمد، 2020، 11). وتعتبر هذه الأمراض تهديداً لاستقرار البشر، وتزداد خطورتها عند غياب الوعي الكافي لمواجهتها، كما أن عدم الالتزام بالإجراءات الاحترازية، سبب رئيسي لانتشارها وزيادة عدد الوفيات.

وبما أن العالم يشهد خطر يهدد حياة الشعوب وهو فيروس كورونا المستجد، الذي يقتل البشر على اختلاف أعمارهم، وفرض على العالم عناية أكبر بأهمية الثقافة الصحية، والسلامة البدنية، والنظافة الشخصية، وهناك ارتباط كبير بين سرعة انتشار هذا الوباء، وبين العادات والسلوكيات الصحية السائدة عند الأفراد. فأصبح من الضروري التركيز على توعية المجتمعات بالسلوكيات الصحية والعادات السليمة، المستمدة من التربية الإسلامية، للحفاظ على صحتهم وسلامته.

ونجد العديد من الدراسات تؤكد على أهمية الأخذ بالإجراءات الاحترازية، إضافة إلى أهمية التربية الوقائية من الأمراض المعدية، وفي مقدمتها (كوفيد 19)، ومنها دراسة (Aimutairi et al.2020). ودراسة مرتضى وآخرون (Mortada et al.2021). وقد أكدت دراسة الدغيم (2021) بالمملكة العربية السعودية أن هناك تدنياً في تضمين كتب العلوم لهذه الإجراءات؛ حيث بلغت أعلى نسبة في كتب الصف الأول (32.14%) وبلغت في كتب الصف الثاني (47.36%) في حين بلغت في كتب الصف الثالث (45.45%)، وجاء التضمين في هذه الكتب بشكل مختصر. أما دراسة الحربي (2020) فقد بينت أثر قاعدة (المشقة تجلب التيسير) على جائحة كورونا؛ حيث تم بيان بعض تطبيقات القاعدة على العبادات، ومنها تعليق إقامة الصلاة في المساجد وتعليق الجمعة وغيرها من العبادات. ودراسة الوهبية والشهابي (2020) تناولت مستوى القلق النفسي لجائحة كورونا لدى الأسر العمانية والبحرينية وتم تطبيق مقياس البحث على عينة مكونة من (2107) شخص وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع مستوى القلق والخوف واضطراب النوم لدى العينة. إضافة إلى توصيات ملتقى التكامل المعرفي (2020) الذي نظمته وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية، وأوصى بأهمية التصدي لهذا الوباء بكافة الطرق والأساليب، وبين دور التعليم في مواجهته وكيفية التصدي له.

ومع ازدياد حالات الخوف والهلع، من وجود مخاطر مستمرة، وتهديدات حقيقية، ناتجة عن بقاء فيروس كورونا وتحوراته، نتيجة ضعف التزام بعض الشعوب بتعاليم الإسلام للوقاية من الأوبئة، وقصور الوعي، وتدني مستوى الشعور بالمسؤولية الفردية والجماعية، وغياب التنشئة التربوية، والمعالجات المبكرة من خلال المناهج المدرسية، وحجم المخاطر المترتبة على سرعة وسعة انتشار وباء كورونا وتحوراته في مختلف دول العالم، وما نجم عنه من خسائر في الأرواح، ومختلف أنواع الضرر المادي، وتعطيل انتاج المصانع، وكافة حركات النقل البري والبحري والجوّي، وحجم الضرر لمختلف مصالح الدول والشعوب؛ نتيجة انتشار هذا الوباء العالمي (كورونا)، الذي زادت ضحاياه حتى تاريخ 13 أكتوبر/ تشرين الأول 2021 عن (4882363) أي قرابة خمسة ملايين إنسان وما زال خطره يحصد أرواح الألوف يوميا، وحسب إحصائية منظمة الصحة العالمية ولغاية تاريخ 2021/9/17م بلغت عداد الإصابات بالفيروس 228.078.110 مصاباً أما حالات الشفاء فقد بلغت 204.733.154. في حين بلغت أعداد الوفيات 4.687.928؛ لذا أصبحت الحاجة ملحة لدراسة هذه المشكلة، والبحث عن حلول لها من خلال توجيهات التربية الإسلامية للوقاية من الأوبئة _كورونا نموذجاً_ والحد من انتشارها وتعزيزها في المناهج التعليمية بالمملكة الأردنية الهاشمية.

**أسئلة الدراسة:**

بناء على ما سبق؛ تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

1- ما المقصود بالأوبئة في الإسلام، وهل يدخل ضمنها وباء كورونا؟
2- ما أبرز توجيهات التربية الإسلامية في مكافحة الأوبئة والأمراض، والحد من آثارها، وتعزيزها في المناهج التعليمية؟

**أهداف الدراسة :**

تهدف الدراسة الحالية إلى :

1- التعريف بمفهوم الأوبئة التي تصيب البشر ومنها (وباء كورونا).
2- بيان وإبراز توجيهات التربية الإسلامية في مكافحة الأوبئة والأمراض، والحد من آثارها.

**أهمية الدراسة:**

تنبع الأهمية العلمية والتطبيقية للدراسة؛ من أهمية الموضوع الذي تتناوله، وهو توجيهات التربية الإسلامية في مكافحة وباء كورونا في العصر الحاضر. وقلة الدراسات العلمية والشرعية في هذا الموضوع، وبذلك تؤمل الباحثة أن تفيد نتائج البحث على النحو الآتي:

- قد تفيد في تعزيز الوعي لدى عموم المسلمين، بضرورة احترام الحجر الصحي، وتقليل الاختلاط انطلاقا من نصوص الشرع؛ باعتباره عبادة قبل أن يكون التزاماً لولي الأمر.
- كما قد تسهم في طرح بعض الموجهات، والضوابط التطبيقية لمكافحة العدوى؛ وواجبات مختلف الجهات بحيث تتعاضد الجهود الرسمية والشعبية، في مواجهة الجائحة والحد من آثارها وإحياء سنة التكافل.
- كما تتوقع الباحثة أن تفيد نتائج الدراسة في لفت نظر القيادات التربوية، إلى ضرورة إدراج وحدات وموضوعات دراسية، في مختلف المراحل؛ تتعلق بالسلوكيات الصحية والتعامل مع الأوبئة، وسبل الوقاية والحفاظ على الفرد والمجتمع، ومسؤوليات مختلف الأطراف للوقاية من الأمراض والأوبئة.
- كما تأمل الباحثة أن تمثل الدراسة إضافة نوعية للمكتبة العربية؛ وتصبح مرجعا علميا يستفيد منها الباحثون وعموم المهتمين، كما قد تفتح آفاقا واسعة أمام دراسات تكميلية في الموضوع.
- كما تعد هذه الدراسة مصدراً يهم كل من يُعنى بتوجيه السلوك الإنساني، من أباء، وأمهات، ومربين، ودعاة، ومخططي مناهج، ومسئولين، ومهتمين بالصحة، وقائمين على عملية الإرشاد والتوجيه، من خلال بيان توجهات التربية الإسلامية الوقائية من الأوبئة، مما قد يستفاد منه في بناء البرامج الإرشادية الموجهة للطلبة.

## 2- الدراسات السابقة.

نظرا لحداثة موضوع البحث، فقد استطاعت الباحثة – على حد علمها – الحصول على دراسات عديدة في هذا المجال، تستعرضها من الأحدث للأقدم ونوجزها في السطور التالية .

- **دراسة الدغيم (2021)** هدفت للكشف عن واقع تضمين إجراءات الوقاية الاحترازية من الأمراض الوبائية، بمحتوى كتب العلوم بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي (تحليل للمحتوى)، وتمثلت أداة الدراسة في بطاقة تحليل المحتوى، تضمنت قائمة بمجالات الإجراءات الوقائية التي يجب تضمينها كتب العلوم، وتكونت القائمة من (6) إجراءات رئيسية و(67) إجراء فرعياً، وتكونت العينة من (6) كتب لمادة العلوم بمراحل مختلفة، وبينت نتائج الدراسة أن هناك تدنياً عاماً في تضمين كتب العلوم لهذه الإجراءات؛ حيث بلغت أعلى نسبة في كتب الصف الأول (32.14%) وبلغت في كتب الصف الثاني (47.36%) في حين بلغت في كتب الصف الثالث (45.45%)، وجاء التضمين في هذه الكتب بشكل مختصر، كما بينت نتائج الدراسة أن أغلب المؤشرات محل الدراسة حصلت على نسبة الانعدام، فلم يتحقق منها إلا (8) مؤشرات من أصل (67) بنسبة (11.94)، كما دلت النتائج، على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية من مستوى الدلالة (0.05) في تناول كتب العلوم لموضوعات الإجراءات الاحترازية، تعزى لمتغير الصف الدراسي.
- **دراسة عبد النبي (2021)** هدفت إلى تناول ملامح التربية الوقائية في الإسلام، في ظل تفشي جائحة فيروس كورونا، واستخدمت الدراسة المنهج الأصولي والمنهج الوصفي، ومن أبرز نتائج الدراسة، حرص المنهج الإسلامي في التربية الوقائية على تناول جميع جوانب الوقاية سواء في الجانب البدني أو النفسي، كما اهتم منهج التربية الوقائية بجانب النظافة من خلال الحرص على الطهارة، وجانب الغذاء من خلال الحرص على الأطعمة المفيدة، والنهي عن الأطعمة الضارة، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتطبيق المنهج الإسلامي للتربية الوقائية على

صحة الإنسان، والحد من انتشار الأوبئة والأمراض، كما أوصت الدراسة بتفعيل الإجراءات الاحترازية، التي يمكن استنباطها من منهج التربية الوقائية في الإسلام للحد من تفشي فيروس كورونا.

- **دراسة موسى (2021)** هدفت إلى بيان أثر الجانب الروحي في تعزيز الصحة النفسية لمرضى جائحة كورونا في ضوء القرآن الكريم، واعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي، ومن نتائج الدراسة، أن للابتلاء بأنواعه المختلفة دوراً عظيماً في تربية النفوس، وتدريبها على تحمل المشاق، وتهيئتها لمواجهة أي ظرف طاري، وأوصت الدراسة المسلم أن يتعود على الأخذ بالأسباب، والصبر على البلاء، وعدم اليأس والقنوط.
- **دراسة الشاماني (2019)** وهدفت إلى التعريف بمفهوم الأوبئة التي تصيب البشر، وذكر نماذج للأوبئة التي مرت على البشرية، مع توضيح المنهج الشرعي في التعامل مع تلك الأوبئة، وتلمس حكم الشرع في هذه المسائل، واستعمل الباحث المنهج التاريخي الاستقرائي حيث يستقرئ المسائل المتعلقة بالموضوع من كتب الفقه، فقام بجمعها، وتحليلها، وتصنيفها، ثم أتبع المنهج الوصفي في بيان أقوال الفقهاء في حكم تلك المسائل، ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث، كثرة الأوبئة والطواعين التي نزلت بالبشرية على مر العصور، وأودت بالآلاف من البشر، ونقلتها كتب السير والتاريخ والتراجم، كما أنه لا بأس من التطعيم لأجل الوباء؛ وهذا ليس من استعجال البلاء بل هو من الأخذ بالأسباب، كما أنه يجوز الفرار من الأوبئة بالإجماع، ويستثنى من ذلك الفرار من الطاعون لورود النص عليه.
- **دراسة علي وآخرون (2017)** هدفت الكشف عن فاعلية تدريس وحدة متكاملة بين العلوم والدين في تنمية الوعي الوقائي لدى طلاب المرحلة الابتدائية بجمهورية مصر العربية. واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة من (61) طالباً، وتوصلت إلى فاعلية تدريس الوحدة في تنمية الوعي الوقائي لدى طلاب المرحلة الابتدائية، وأوصت الدراسة بضرورة تكامل مناهج العلوم مع مقاصد، وأهداف الآيات القرآنية الداعية إلى المحافظة على الصحة في مراحل التعليم المختلفة.
- **دراسة السيد (2015)** وهدفت إلى بيان مجموعة التدابير الوقائية لمكافحة الأمراض المعدية، وبين سبق الشريعة الإسلامية على الطب الحديث في مواجهة العدوى. واستعمل الباحث المنهج الاستقرائي في بحثه، وخرج بعدة نتائج من أهمها: كثرة التدابير الوقائية وتنوعها في الشريعة الإسلامية، فهناك تدابير وقائية في الأطعمة، والأشربة، والأنكحة لتقي الإنسان من الوقوع في أسباب العدوى بكافة أنواعها وأهمها: كراهية النفخ في الإناء أو التنفس فيه، وكراهية البصاق على الأرض في الأماكن العامة، والنهي عن التبول والتبرز في الموارد العامة، والخروج من الأرض الموبوءة، ومنع قدوم المريض مرضاً معدياً على الأصحاء.
- **دراسة العويطي (2011)** هدفت إلى التعرف على دور معلم المرحلة الثانوية، في تعزيز العادات الصحية لدى الطلبة، وفق المعايير الإسلامية، من وجهة نظر الطلاب. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتم تطبيق الدراسة على عينة من الذكور والإناث بلغ عددهم (535)طالباً، ووضع الباحث صيغة مقترحة لتطوير دور معلم المرحلة الثانوية في تعزيز العادات الصحية السليمة لدى الطلبة في ضوء المعايير الإسلامية، وخرج الباحث بنتائج من أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات العينة، حول دور المعلم في تعزيز العادات الصحية السليمة لدى الطلبة، في ضوء المعايير الإسلامية ولصالح الذكور، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة، حول مجالات (الطعام والشراب، وصحة المنزل، الوقاية، والعلاج) تعزى للتخصص الأدبي أو العلمي. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات تقديرات العينة حول مجالات (النظافة الشخصية، الصحة المدرسية، اللياقة والتربية الرياضية) تعزى للتخصص، ولصالح أفراد العينة في القسم الأدبي. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة، حول دور معلم المرحلة

الثانوية في تعزيز العادات الصحية السليمة لدى الطلبة في ضوء المعايير الإسلامية تعزى إلى مكان السكن، لصالح أفراد العينة في المخيمات.

**تعقيب الباحثة على الدراسات السابقة :**

تبين من العرض السابق، تنوع الدراسات التي تناولت الأمراض المعدية، وبأساليب مختلفة؛ فقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة عبد النبي بضرورة تطبيق المنهج الإسلامي للتربية الوقائية على صحة الإنسان للحد من انتشار الأوبئة والأمراض، كما واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الشاماني والعويطي في بيان رأي الشرع حال وقوع الأمراض المعدية، وضرورة الأخذ بالأسباب الشرعية حال انتشار الأوبئة ومنها التطعيم.

واختلفت الدراسة الحالية عن دراسة موسى، التي ركزت على الجانب الروحي في تعزيز الصحة النفسية لمرضى كورونا، في حين تناولت الدراسة الحالية الصحة النفسية بشكل بسيط.

واستفادت الدراسة الحالية من نتائج دراسة الدغيم، ودراسة علي وآخرون، في أهمية تضمين المناهج الدراسية للإجراءات الوقائية لدى الطلاب، وضرورة تكامل المناهج مع مقاصد الآيات القرآنية الداعية إلى المحافظة على الصحة في جميع مراحل التعليم.

وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في التركيز على الجانب العملي والسلوكي للتربية الإسلامية، لتعزيز الإجراءات الاحترازية والأخذ بالأسباب للوقاية من فيروس كورونا، وتعزيز هذه الإجراءات في مختلف المناهج الدراسية.

## 3- منهجية الدراسة.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي الوثائقي، والمنهج الاستقرائي؛ وذلك بالرجوع إلى كتب السيرة والفقه، ومجموعة من الدراسات السابقة والمؤلفات التي تناولت الأوبئة والأمراض، ومنهج الإسلام في التصدي لهذه الأوبئة. ويقوم المنهج الاستقرائي على الوصف والتعريف والتصنيف، ثم البحث عن الروابط والعلائق بين الظواهر المتشابهة، ثم وضع الفرضيات التي يمكن من خلالها تفسير هذه الروابط، وأخيرا إجراء التجارب امتحانا لصحة هذه الفرضيات. (الأشوح، 2004)

**خطة الدراسة وهيكلها:**

تم تقسيم الدراسة إلى، مقدمة، ومبحثين تحتها مجموعة من المطالب، وخاتمة تضمنت، النتائج والتوصيات والمقترحات؛ على النحو الآتي :

- **المقدمة:** وتضمنت ما سبق؛ المشكلة، الأسئلة، الأهداف، الأهمية، الدراسات السابقة، منهجية الدراسة وخطتها.
- **المبحث الأول:** التعريف بمفاهيم ومصطلحات البحث، وتحته مطالب.
- **المبحث الثاني:** توجيهات التربية الإسلامية لمكافحة الأوبئة والأمراض، والحد من آثارها، وتحته مطالب.
- **الخاتمة:** خلاصة بأهم النتائج، التوصيات والمقترحات.

## المبحث الأول -التعريف بمفاهيم ومصطلحات البحث.

**المطلب الأول- مفهوم التربية الإسلامية :**

عرَّفها يالجن بأنها: " إعداد المسلم إعداداً كاملاً من جميع النواحي في جميع مراحل نموه للحياة الدنيا والآخرة في ضوء المبادئ والقيم وطرق التربية التي جاء بها الإسلام" (يالجن، 2003، ص20).

في حين يرى زغلول بأن التربية الإسلامية تعني: " النظام التربوي القائم على الإسلام بمعناه الشامل". (زغلول، 1995، ص85).

أما النقيب فيرى أن المقصود بالتربية الإسلامية: " ذلك النظام التربوي والتعليمي الذي يستهدف إيجاد إنسان القرآن والسُنة أخلاقاً وسلوكاً مهما كانت حرفته أو مهنته". (النقيب، 1997، ص17).

ويرى النحلاوي أن: " التربية الإسلامية هي التنظيم النفسي والاجتماعي الذي يؤدي إلى اعتناق الإسلام وتطبيقه كُلياً في حياة الفرد والجماعة". (النحلاوي، 2007، ص21).

**المطلب الثاني -مفهوم الأوبئة :**

الأوبئة لغة: جمع وباء، والوباء بالهمز يُمدّ ويقصر، وقد وبئت الأرض وباءً، ووَبؤت وباءً، ووبَأت، وأوبأت، وأرض وَبِئة، وَوَبِيئَةً كثيرة الوباء، واستوبأ الأرض استوخمها (الفيومي، 2000، ص646). (سيده، 2000، ص566) .

مفهوم الأوبئة اصطلاحاً :

الوباء: فساد يعرض لجوهر الهواء لأسباب سماوية أو أرضية كالماء الأسن والجيف الكثيرة. (شهبة، 1407هـ، ص186- 188)

أما منظمة الصحة العالمية فقد عرفت الوباء بأنه: حالة انتشار لمرض معين حيث يكون عدد حالات الإصابة أكبر مما هو متوقع في مجتمع محدد أو مساحة جغرافية معينة أو موسم أو مدة زمنية http: //www.who.int . /about/ar

وعرفته الموسوعة الطبية الحديثة بأنه " كل مرض يصيب عدداً كبيراً من الناس في منطقة واحدة في مدة قصيرة من الزمن، فإن أصاب المرض عدداً عظيماً من الناس في منطقة جغرافية شاسعة يُسمى وباءً عالمياً :https . //www.ar.wikipedia.org/wiki.

أما (الصباغ 2020، ص8- 9) فقد عرف الوباء بأنه كل مرضٍ عام، يصيب الإنسان، أو الحيوان، أو أي كائن حيٍ؛ نتيجة فساد الهواء لأسباب سماوية أو أرضية، كالماء الأسن، وكثرة الجيف، وانتفاخ القبور، والغازات السامة؛ نتيجة التجارب الكيميائية، والبيولوجية، ونحو ذلك من الفيروسات المصنعة.

وهناك أمثلة كثيرة على الأوبئة التي أصابت البشرية على مر العصور ومنها الطاعون وهو عبارة عن قروح تخرج في الجسد فتكون في الآباط، والمرافق أو الأيدي، والأصابع، وسائر البدن، ويكون معه ورمٌ وألم شديد، وتخرج تلك القروح مع لهب، ويسود ما حوله، أو يخضر، أو يحمر حمرة بنفسجية كدرة، ويحصل معه خفقان القلب والقيء.

**المطلب الثالث -كورونا:**

هو عبارة عن مرض يسببه فيروس المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة، (سارز كوف 2)، والذي بدأ في الصين سنة 2019م ويسمى المرض الناتج عنه مرض فيروس كورونا (كوفيد 19)، وفي مارس / آذار 2020م، أعلنت منظمة الصحة العالمية أنها صنفت كوفيد 19 كجائحة اجتاحت العالم.http: //www.who.int/about/ar .

أما أعراض مرض كوفيد 19 فتتمثل في الحمى، والإرهاق، والسعال الجاف، وقد يعاني بعض المرضى من الآلام والأوجاع أو احتقان الأنف، أو الرشح، أو ألم الحلق، أو الإسهال. وعادةً ما تكون هذه الأعراض خفيفة وتبدأ تدريجياً، ويصاب بعض الناس بالعدوى دون أن تظهر عليهم أي أعراض، ودون أن يشعروا بالمرض، ويتعافى معظم الأشخاص من المرض، دون الحاجة إلى علاج خاص، وتشتد حدة المرض لدى شخص واحد تقريباً من كل 6 أشخاص يصابون بعدوى كوفيد 19؛ حيث يعانون من صعوبة التنفس، وتزداد احتمالات إصابة المسنين والأشخاص المصابين بمشكلات طبية أساسية، مثل ارتفاع ضغط الدم، أو أمراض القلب، أو داء السكري، وقد توفي نحو 2% ممن أصيبوا بالمرض. (الصباغ، مرجع سابق، ص12).

وينتشر فيروس كورونا من خلال الأشخاص المصابين بالفيروس، وذلك من خلال القطرات الصغيرة التي يفرزها الشخص المصاب بالمرض؛ عن طريق الأنف، أو الفم عند الكلام، أو السعال، أو العطس، فتسقط على الأرض، ويمكن أن يلتقط الإنسان المرض من خلال تنفسه لهذه القطيرات من الشخص المصاب بهذا المرض.

وقد أصابت جائحة كورونا العالم بالشلل، في أغلب مناحي الحياة؛ حيث تعطلت الأعمال، وتوقفت المطارات وقامت أغلب الدول بفرض إجراءات صحية واحترازية، لمواجهة الوباء، والحد من انتشاره، مع بذل الجهود في محاولة إيجاد لقاح طبي؛ لعلاج المصابين بفيروس كورونا، وصاحب تلك الاحترازات، فرض الحجر المنزلي الجزئي، أو الكلي على كثير من الشعوب، ومنعت التجمعات، وأوقفت الأنشطة الرياضية، مما أدى إلى توقف شبه تام، في أغلب عواصم دول العالم، وتصدرت أخبار فيروس كورونا نشرات الأخبار، من حيث إحصائيات الإصابات العالمية والوفيات، وفاقت الحالات المصابة القدرة الاستيعابية للمرضى في كثير من المستشفيات في دول العالم.(عبد النبي، 2021، ص101).

## المبحث الثاني- توجيهات التربية الإسلامية لمكافحة الأمراض، والحد من آثارها.

لقد جاءت التربية الإسلامية بمنهج شامل وكامل للحياة يحافظ على الكليات الخمس (النفس، الدين، العقل، العرض، المال) وقد أمر الله سبحانه وتعالى رسوله الكريم بالحفاظ على النفس البشرية؛ لذلك سوف نبين في هذا المبحث وسائل مكافحة الأمراض والفيروسات المعدية، كما علمنا الرسول ﷺ، كما سنبين وسائل العلاج من هذه الأمراض إذا انتشرت من خلال المطالب التالية:

### المطلب الأول- التوجيهات الإسلامية للوقاية من الأوبئة والفيروسات:

لقد بين الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم وسنة نبيه وسائل متعددة للوقاية من الأوبئة نذكر منها:

1- **إرجاع الأمر كله إلى الله تعالى، مع الأخذ بجميع الأسباب المتاحة لدفع المرض**، وأخذ الحيطة والحذر والوقاية قبل الوقوع في المرض، ثم الأخذ بجميع الأسباب المتاحة للعلاج والشفاء.

2- **الطهارة بشقيها المعنوية والبدنية:** أما المعنوية كطهارة القلب من الحسد والكبر والرياء، وغيرها من أمراض القلوب، وطهارة اللسان من النفاق والكذب والخديعة وقول الزور، وطهارة الجوارح من الزنا وأكل المال الحرام. أما الطهارة البدنية تتجلى في التوجيهات الإلهة بالتطهر من الحدث الأصغر والحدث الأكبر ومن أمثلة ذلك:

- **الاستنجاء بالماء الطهور**، ثم غسل اليدين بالماء والصابون بعد قضاء الحاجة، قال تعالى ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾ [الفرقان، 48]. وقد أثنى الله تعالى في كتابه الكريم على أهل قباء؛ بأنهم أناس يحبون أن يتطهروا؛ في قوله ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ﴾ [التوبة: 108].

- **الغسل من الحدث الأكبر**، كالحيض والنفاس والجنابة، وقد ثبت علمياً أن الغسل يزيل عن جلد الإنسان أكثر من مائتي مليون جرثومة، والجراثيم لا تقف لحظة عن التكاثر؛ فلا بد من إزالتها بشكل مستمر. (الصباغ، مرجع سابق، ص38).
- **الوضوء**، فقد جعل الإسلام الوضوء شرطاً لصحة الصلاة؛ فالوضوء يزيل الجراثيم؛ لذا قال النبي- ﷺ- (أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات، هل يبقى من درنه شيء؟) (صحيح مسلم، 667).
- **طهارة الثوب ونظافة المكان**، فقد حث الإسلام على طهارة الثياب وجعلها شرطاً للصلاة. كما أمر بنظافة المكان الذي نعيش فيه من أجل الحفاظ على صحتنا والتخلص من الفيروسات والجراثيم الموجودة فيها.

3- **توسيع الأفق النظري**؛ ذلك لأن الأسباب الموجبة لوقوع الأوبئة والأمراض قسمان: بعضها أسباب كونية، ترجع إلى فعل الإنسان وخبرته وعلمه الدنيوي، وبعضها أسباب دينية، وهي: الطاعات، والمعاصي. فقد يكون الوباء واقعاً بعدد من الأسباب سواء كانت: مادية كونية أو دينية راجعة إلى ذنوب الناس والبعد عن الله تعالى.

4- **بيّن الإسلام أن لكل داءٍ دواء**، ولكل مرضٍ شفاء، ويختلف هذا حسب العصر والزمان وتطوّر الأوبئة. وقد قال الرسول- ﷺ- : (ما أنزل الله داءً إلّا أنزل له شفاء) (رواه البخاري، 5678). وهذا يُعطي أملاً كبيراً لكل مريضٍ؛ وبذلك لا يفقد المريض الأمل مهما كان مرضه خطيراً، لذلك نجد دول العالم بادرت بتوفير اللقاح ضد هذا الوباء لجميع مواطنيها.

5- **الأمر بتغطية الطعام والشراب**؛ إذا تركنا الأطعمة مكشوفة تصبح عرضة للهوام والحشرات والجراثيم، فقد روى جابر عن النبي- ﷺ- قوله (أطفئوا المصابيح إذا رقدتم، وأغلقوا الأبواب، وأوكو الأسقية، وخمّروا الطعام والشراب) (صحيح البخاري، 9296).

6- **المحافظة على سنن الفطرة**، كالاستحداد، والختان، وتقليم الأظافر، وقص الشارب، ونتف الأبط، فالمحافظة على هذه السنن، من شأنه المحافظة على صحة الإنسان، وقتل الجراثيم في أماكن تجمع العرق، والدهون، والفيروسات، والجراثيم في جسم الإنسان.

7- **تعزيز الأمان وتقويته:** فالمسلم عندما يُصاب بالأمراض _ وإن كان خائفاً_ إلّا أنه يؤمن بأن الله تعالى يتولى أمره إن توكل عليه استناداً لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ فالمسلم وإن خاف من المرض إلّا أنه يؤمن بأن الله يحفظه ويعينه، فينغرس الأمان في قلبه ويزول الخوف. والمسلم يؤمن بأنه مهما أصابه من بلاءٍ، إلّا أنه تحت تدابير ربه الرحيم الذي كتب على نفسه الرحمة، فيتبدل الخوف أماناً، ويقبل على ربه بالتوبة والطاعة، والحب والدعاء.

8- **ظهور الاتساق بين عقيدة إيمان المسلم في ربه**، وبين ما يقع: فالمسلم يؤمن إيماناً جازماً بأن ربه وخالقه هو المدبر لكل شيءٍ، ولم يترك صغيرةً ولا كبيرةً إلّا وعالجها، وأن لا رادَّ لقضائه سبحانه وتعالى، الفعال لما يريد، القوي القادر الذي بيده ملكوت كل شيء، وأن الإنسان مهما تطوّر وارتقى يبقى ضعيفاً أمام قدرة الله تعالى. وقد زاد ظهور هذا الوباء من انكشاف تلك المعاني للغافلين والمعرضين عن ذكر الله سبحانه وتعالى. فالمسلم لا يجد في وقوع البلاء أمراً مناقضاً لعقيدة إيمانه في ربه، بل يجد دفعاً لقوة الإيمان بالله، وسبباً لشدّة التعلّق به، والتصديق بربوبيته.

9- **تعظيم العافية والحرص عليها**: فرغم إيمان المسلم بأن كل شيءٍ مكتوبٌ ومقدرٌ من الله، إلّا أنه يحرص على العافية والسلامة، فالإيمان بالقدر، لا يعني أن المسلم لا يحتاط لصحته في أوقات الأزمات وانتشار الأمراض.

10- **التعاون وبذل المعروف بين الناس وقت الأوبئة والأزمات**؛ لتقوية الروابط الاجتماعية، ومساعدة المحتاجين للمساعدة؛ ولأجل ذلك ظهرت في بعض المجتمعات حملات التبرع في زمن هذا الوباء.

11- **التوكل على الله تعالى في كل عمل نقوم به**، يجب على كل مسلم أن يتوكل على الله تعالى في كل عمل يقوم به، فالتوكل على الله من أسباب تيسير الأمور وصلاح الأحوال.

12- **قيام الليل والتضرع إلى الله بالدعاء لرفع الوباء**، وحمد الله تعالى على الصحة والعافية عند رؤية أهل البلاء، والتعوذ بالله تعالى من زوال النعم والعافية، وحلول النقم والسخط.

**المطلب الثاني- وسائل وطرق علاج الأوبئة المختلفة في الإسلام:**

لقد اهتمت التربية الإسلامية بعلاج الأمراض المعدية، وتقع المسئولية في هذا الأمر على الفرد نفسه، بما يجب عليه من عدم التعرض لأسباب انتقال المرض، وقد بيّنت التربية الإسلامية مجموعة من الإجراءات لمكافحة انتشار العدوى نذكر منها :

1- **كراهية التنفس في الإناء أو النفخ فيه:** فقد ذهب جمهور الفقهاء إلى أنه يُكرهُ التنفس في إناء الشرب أو النفخ فيه (النيسابوري، 1405هـ، ص339) وقد ثبت علمياً انتقال العدوى والجراثيم بالنفخ في الإناء؛ ومن هنا نفهم المعجزة النبوية الخالدة بنهي النبي- ﷺ- عن تبريد الطعام أو الشراب بالنفخ فيه، ومن حكمة النهي عن النفخ في الإناء حملاً لأمته على مكارم الأخلاق؛ لأن النافخ في الإناء قد يقع من ريقه فيه شيء مع النفخ فيستقذره الناظر، ويفسده عليه، وأنه من باب النظافة (الباجي، 1332هـ، ص287)؛ لذلك كان ارتداء الكمامة أحد الإجراءات الوقائية التي اتخذتها دول العالم للحد من انتشار هذا الوباء.

2- **منع البصاق على الأرض في الأماكن العامة**، البصاق هو اللعاب الخارج من الفم والذي يحمل الكثير من الجراثيم والميكروبات؛ لذلك يعمد الأطباء إلى تحليله لتشخيص بعض الأمراض الصدرية وغيرها (الثبيتي، 1935، ص372). ونجد بعض الناس يبصق على الأرض أو الجدران في الأماكن العامة والطرقات؛ مما يسبب الأذى والضرر للغير ويعتبر هذا العمل مجافاةً لآداب السلوك في التربية الإسلامية.

3- **منع الدخول إلى الأرض الموبوءة والخروج منها:** لقد جاء في التربية الإسلامية ما يقتضي بوجوب منع الدخول إلى الأرض الموبوءة أو الخروج منها؛ بدليل قول الرسول- ﷺ- عن الطاعون (إذا سمعتم به بأرض لا تقدموا عليها، وإذا وقع بأرض وانتم بها فلا تخرجوا فراراً منه) (رواه مسلم، مجلد7، رقم 5915)، لذلك نجد أن الإجراءات الاحترازية والوقائية التي اتخذتها بعض الدول تتوافق تماما مع تعاليم التربية الإسلامية، الواردة بالحديث الشريف؛ من حيث منع السفر من وإلى البلاد التي ينتشر فيها الوباء، وضرورة إجراء الفحوصات اللازمة للتأكد من خلو الأشخاص الراغبين بالسفر من الفيروس.

4- **منع قدوم المريض مرضاً معدياً أو وبائياً على الأصحاء:** من البديهي أن قدوم المريض على الأصحاء سبب لنقل المرض، قال- ﷺ- (لا يوردن ممرض على مصح) (رواه مسلم، مجلد7، 5923). وهذا تأكيداً على أمرين: أحدهما انتقال العدوى من المريض إلى المصح إذا شاء الله، وحصر المرض، ومنع انتقاله إلى الآخرين، لذلك نجد معظم الدول منعت التجمعات والزيارات ووضعت عقوبات كبيرة على المخالفين.

5- **التداوي بالدواء المناسب حسب رؤية الأطباء**، التداوي هو تعاطي الدواء وتناوله بقصد معالجة المرض، أو الوقاية منه، والتداوي مشروع في الإسلام منذ بزوغه، فقد روى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي- ﷺ- قوله: (ما أنزل الله داءً إلا أنزل له شفاء). صحيح البخاري، 5678).

6- **الدعاء والقنوت في الصلاة لرفع الوباء**، فالقنوت مشروع عند النوازل؛ فقد قنت الرسول- ﷺ- بعد حادثة بئر معونة (الصباغ، مرجع سابق، ص79)، التي قتل فيها القراء، واشترط العلماء شروطاً للقنوت منها:

- أن يكون هناك نازلة نزلت بالمسلمين.
- أن يكون الدعاء موافقاً للنازلة.
- أن يكون في أغلب الصلوات.

7- **الصبر على الوباء**: يعتبر الصبر على الوباء من أعظم الطرق العلاجية، قال تعالى في كتابه الكريم ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (الزمر، 10). وقد جعل الإسلام أجر الذي يموت بالوباء صابراً محتسباً مثل أجر شهيد المعركة، فقد روى البخاري عن أبي هريرة عن النبي- ﷺ- قوله: (المبطون شهيد، والمطعون شهيد) (البخاري، 5733)، أي الذي يموت بداء البطن أو الطاعون (الصباغ، مرجع سابق، ص81).

**مناقشة النتائج :**

بعد عرض مجموعة من النتائج التي توصلت لها الباحثة، تبين أن الإسلام وضع قواعد، ومبادئ، وتوجيهات، للحفاظ على صحة الأفراد، في جميع نواحي الحياة، فهو المنهج الشامل القادر على حل مشاكل العالم، إذا اتخذته الدول دستوراً لها، ويعود السبب في ذلك إلى أن هذا الدين رباني، من عند الله تعالى، خالق الكون والبشرية والعالم بما يصلح حالهم، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في هذا المجال. واستفادت الدراسة الحالية من نتائج دراسة الدغيم وعلي وآخرون، في أن المناهج الدراسية تفتقر للتعاليم الإسلامية الخاصة، بالوقاية من الأوبئة والأمراض المعدية، وقد يعود السبب في ذلك إلى نقص الخبرة وقلة الدراية عند مصممي المناهج التعليمية والقائمين على مراجعة هذه المناهج، وعدم الاستعانة بذوي الخبرة الشرعية في هذا المجال، إضافة إلى قلة الدورات والورش التدريبية لمصممي المناهج التعليمية، كما وتبين أن جائحة كورونا كانت فرصة لإحياء التكافل الاجتماعي في معظم الدول المتقدمة. وقد تبين ذلك من الإجراءات التي اتخذتها بعض الدول في حق رعاياها، واعفاء الشركات المتضررة، في حين نجد بعض الدول الإسلامية أخفقت في إحياء هذا الخلق، وقد لمسنا ذلك عندما تم فصل بعض الموظفين في القطاعين العام والخاص من وظائفهم، وأصبحوا عرضة للتسول لتأمين لقمة العيش أثناء فترة الحجر الصحي، ويعزى السبب في ذلك إلى ضعف التنسيق والتخطيط، ونقص الخبرة في إدارة الأزمات في هذه الدول، إضافة إلى البعد عن تعاليم الإسلام، وعدم الرجوع إلى المنهج الإسلامي، الذي يعتبر دستور الحياة.

## الخاتمة.

وتتضمن خلاصة بأهم نتائج الدراسة والتوصيات وبعض المقترحات.

**خلاصة بأهم نتائج الدراسة :**

- وضع الإسلام قواعد ومبادئ كثيرة للحفاظ على صحة الأفراد، حيث اعتبر الإسلام الحفاظ على النفس من الضروريات الخمس المتمثلة في قواعد الدين الإسلامي (النفس والدين والعقل والعرض والمال).
- عظمة التربية الإسلامية وسبقها لكل الاكتشافات العلمية الحديثة في بيان التدابير الوقائية من الأمراض المعدية، فهو الدين الوحيد القادر على حل مشاكل البشرية ونجاتها في الدنيا والأخرة، بالإيمان به واتباع تعاليمه.
- التربية الإسلامية دائماً تفضِّل الوقاية على العلاج؛ لذلك وضع الإسلام باب الوقاية مقدماً على باب العلاج.

- الإجراءات الوقائية تقلل من انتشار الوباء، أو الأثار الناجمة عنه، وتشمل جميع الأفعال التي من شأنها الكشف عن المرض والتداوي، وخفض التهديدات على الصحة، وتقليل الآثار الناجمة عنه.
- التربية الإسلامية تربية عملية تركز على السلوك؛ لذلك نجد تنوّعاً في التدابير الوقائية، سواء في الأطعمة أو الأشربة، أو في الطهارة، كالوضوء، والغسل، ونظافة الثوب والمكان، والالتزام بسنن الفطرة؛ للمحافظة على صحة الإنسان.
- الأمراض تنتقل بقدرة الله تعالى ومشيئته؛ لذلك يجب الرضا بقضاء الله، ونشر الطمأنينة في نفوس المرضى، وحثهم على الصبر، واللجوء إلى الدعاء والتضرع إلى الله تعالى لرفع البلاء.
- التوكل على الله سبحانه وتعالى، والثقة به مع أخذ الحذر، من أهم أسباب الوقاية من الأمراض.
- افتقار المناهج في مختلف المراحل الدراسية للتعاليم الإسلامية، فيما يخص الأوبئة والأمراض المعدية، وإن ذكرت يكون بشكل مختصر وسطحي.
- تعتبر جائحة كورونا فرصة لإحياء التكافل الاجتماعي، فقد وضعت منظمة الصحة العالمية، والدول المتقدمة قواعد وإجراءات؛ فقامت بإعفاء الشركات المتضررة من الجائحة، وأنفقت المليارات على رعاياها، للتخلص من الوباء، وهذا يتفق مع التوجيهات الإسلامية، بينما نجد بعض الدول الإسلامية، عانى أهلها من القلق، والجوع، والفقر، وفقدان الوظائف، وكان ذلك ظاهراً على الملأ، وخاصة فترة الحجر الصحي.

## توصيات الدراسة ومقترحاتها.

1- تطبيق تعليمات التربية الإسلامية في جميع مجالات الحياة، ووضع قوانين للحد من انتشار الأوبئة، مع بيان الطرق الآمنة للتخلص منها، وتيسيرها لجميع أفراد المجتمع، مع الأخذ بعين الاعتبار التداوي من الأمراض .

2- التوعية بتعليمات المنهج الإسلامي في مكافحة الأوبئة، والعناية بنشر الثقافة الصحية، وعقد الدورات الطبية لتوعية أفراد المجتمعات.

3- ضرورة تضمين توجيهات التربية الإسلامية، في مكافحة الأوبئة، للمناهج الدراسية بجميع المراحل التعليمية، حسب حاجة كل مرحلة ومتطلباتها العمرية.

4- ضرورة تفعيل دور المؤسسات التربوية المختلفة (الأسرة، المدرسة، المسجد) للتوعية بالممارسات التي من شأنها نشر الأوبئة والفيروسات الضارة، وكيفية الوقاية منها.

5- التنسيق بين الجهات الطبية والهيئات الشرعية؛ لإصدار فتاوي صحيحة في حالات الأمراض المعدية.

6- تحديث الاشتراطات الصحية، والالتزام بقواعد السلامة العامة من: تباعد، ولبس الكمامة، وعدم المصافحة؛ ووضع قوانين رادعة؛ لحماية المجتمع من الأمراض المعدية.

7- تفعيل دور الإعلام، لنشر الوعي المجتمعي، بخطورة الأوبئة والأمراض المعدية، من خلال اللقاءات والندوات المختلفة.

8- دعوة المسلمين وغير المسلمين، إلى ترك الذنوب، والمجاهرة بالمعاصي والبدع التي انتشرت، كعبادة القبور والغلو في أصحابها، واللجوء إلى الله تعالى في المحن، إذ ليس للكون إلا إله واحد، وهو الخالق والمتصرف في الكون، ويملك النفع والضرر، فلا إله إلا الله وتعالى عما يشركون.

9- مقترحات بدراسات مستقبلية:

1. تصور مقترح لتفعيل التوجيهات الإسلامية، الداعية إلى مكافحة الأوبئة، بالمناهج الدراسية بالمملكة الأردنية الهاشمية.

2. مستوى الوعي بالأحكام الفقهية المتعلقة بالأوبئة (الأسباب، الوقاية، العلاج) من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية، في محافظة اربد في ضوء بعض المتغيرات.
3. دور معلمي التربية الإسلامية في توعية الطلاب بملامح التربية الوقائية في الإسلام من وجهة نظرهم، في ضوء بعض المتغيرات.

## قائمة المصادر والمراجـع.

- **القرآن الكريم.**

**أولاً- المراجع بالعربية:**


- ابن حنبل، أحمد، (1996)، المسند، تحقيق شعيب الأرناؤوط، وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- ابن سيده، أبو الحسن علي بن اسماعيل، (2000). المحكم والمحيط الأعظم. ط1. تحقيق عبد الحميد هنداوي. دار الكتب العلمية. بيروت.
- ابن ماجة، محمد بن يزيد القزويني، (1419ه)، سنن ابن ماجة، دار الحديث، القاهرة.
- الأشوح، زينب. (2014). طرق وأساليب البحث العلمي وأهم ركائزه. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- الباجي، سليمان. (1332ه). المنتقى شرح الموطأ. ط1. دار الكتاب الإسلامي.
- البخاري، محمد بن اسماعيل. (1981). صحيح البخاري. عناية مصطفى البغا. ط1. دار القلم. بيروت .
- الثبيتي، علي جابر. (2015). "الوقاية الصحيحة في الإسلام". مجلة البحوث الإسلامية. العدد (71) ص348- 372 .
- الحربي، منار محمد. (2020). "أثر فاعلية المشقة تجلب التيسير على جائحة كورونا المستجد وتطبيقاتها في باب العبادات"، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي. المجلد (2)، العدد (1) ص 269- 322.
- الحمد، نايف بن أحمد، (2020)، مع الأوبئة، مجلة البيان، المنتدى الإسلامي، العدد (18)، المجلد(14)، ص397- 433.
- الدغيم، خالد بن إبراهيم. (2021). "إجراءات الوقاية الاحترازية من الأمراض الوبائية COVID- 19) أنموذجاً ( ومدى تضمينها في كتب العلوم بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية"، مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، المجلد 29، العدد الأول، ص264- 302.
- الدفراوي، نرمين محمد؛ وعبد الله، عزه شديد، (2019)، مقرر في التربية الوقائية قائم على أنشطة المهارات الحياتية، برنامج إعداد المعلم، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، المجلد(10) العدد (29)، ص405- 456.
- الرجاء من المحكم الفاضل التواصل معي إذا لزم الأمر 00966503483800 واتس اب 00962776158445 وذلك لما لمسته من مصداقية المحكم، وقدرته العلمية، التي اثرت البحث.
- زغلول، راغب النجار. (1995). أزمة التعليم المعاصر وحلولها الإسلامية. ط2. دار الفكر. دمشق.
- زيود، حازم حسني، (2009)، التربية الوقائية في القرآن الكريم، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- السيد، محمد حسن عبد الفتاح. (2015م). "التدابير الوقائية لمكافحة الأمراض المعدية والوبائية من منظور الفقه الإسلامي والطب الحديث". كلية الشريعة والقانون. جامعة الأزهر.

- الشاماني، محمد بن سند. (2019م). "الأحكام الفقهية المتعلقة بالأوبئة التي تصيب البشرية جمعاً دراسة مقارنةً". مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية. العدد (18) ص135- 192 .
- شهبة، ابن قاضي. (1407ه). طبقات الشافعية. ط1. تحقيق الحافظ خان. عالم الكتب. بيروت.
- الصباغ، أبو عبد الرحمن سمير بن أحمد، (2020)، كيف وقى الإسلام الأمة من الفيروسات والطواعين والأمراض، شبكة الألوكة، مكتبة الألوكة، ط1.
- صحيح مسلم. كتاب السلام. باب لا عدوى ولا طيره ولا هامة ولا يورد ممرض على مصح 31/7/رقم 5923.
- صحيح مسلم. كتاب الطب. باب الطاعون والطيرة والكهانة 29/7/رقم 5915 .
- عبد النبي، كمال عجمي حامد، (2021)، دراسة تحليلية لبعض ملامح التربية الوقائية في الإسلام في ظل تفشي جائحة كورونا المستجد، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (35)، المجلد(137)، ص83- 139.
- علي، سعيد صالح؛ فرج، محمود عبده؛ وعطيه، محمد نجيب مصطفى، (2017)، "فاعلية تدريس وحدة متكاملة من العلوم والدين في تنمية الوعي الوقائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر.
- العويطي، ماهر سلمان. (2011). "دور معلم المرحلة الثانوية في تعزيز العادات الصحية السليمة لدى الطلبة في ضوء المعايير الإسلامية"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة .
- الفيومي. أحمد بن محمد، (2000). المصباح المنير 646/2. ط1. دار الحديث. القاهرة.
- قاسم، علي محمد، (2004)، التعامل مع الأوبئة في ضوء الفقه الإسلامي، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، ط1.
- الكيلاني، نجيب، (2012)، التثقيف الصحي للطلاب وأفراد المجتمع، دوره وأهميته، الصحوة للنشر والتوزيع، القاهرة.
- ملتقى التكامل المعرفي لمواجهة جائحة كورونا. (2020).الخطة الوطنية للعلوم والتقنية والابتكار، جامعة الملك سعود.
- منظمة الصحة العالمية (2020)، https: //www.who.int/about/ar، الموقع الرسمي لمنظمة الصحة العالمية: تم استرجاعها بتاريخ 2020/3/20م، وبتاريخ 2020/9/17م.
- الموسوعة الطبية، https: //www.ar.wikipedia.org/wiki تم استرجاعها بتاريخ 2020/3/20م
- موسى، أمنه حامد، (2021)، الجانب الروحي وأثره في تعزيز الصحة النفسية لمرضى جائحة كورونا، دراسة في ضوء القرآن الكريم، مجلة العلوم الإسلامية، غزة، المجلد (4)، العدد (5)، ص108- 123.
- النحلاوي، عبد الرحمن. (2007). أصول التربية الإسلامية وأساليبها. ط 2. دار الفكر. دمشق.
- النقيب، عبد الرحمن. (1997). التربية الإسلامية المعاصرة في مواجهة النظام العالمي الجديد. دار الفكر العربي. القاهرة
- النيسابوري، أبو بكر محمد بن ابراهيم، (1405ه)، الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف. تحقيق: أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف. ط1. دار طيبه. الرياض.
- الوهيبية، خولة؛ والشهابي، إيمان. (2020). "أثر مستوى القلق النفسي لجائحة فيروس كورونا (كوفيد. 19) وذلك لدى الأسر العمانية والبحرينية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية."
- يالجن، مقداد. (2003). أهداف التربية الإسلامية وغاياتها. ط3، دار الهدى للنشر والتوزيع. الرياض.

**ثانياً- المراجع بالإنجليزية:**


- Almutairi Adel F ،Ala ،a ،Bani Mustafa ،Yousef M ،Aiessa ،Saud B ،&AImutairi ،Yahya Almaleh. (2020). Public Trust and Compliance with the Precautionary Measures Against COVID- 19 Employed by Authorities in Saudi Arabia. Risk Mangement and Healthcare ،Policy ،13 ،753760.
- Mortada Eman ،Amro ،Abdel- Azeem ،Abdulmajeed Al Shwair ،& Marwa M Zalta. (2021). Preventive Behaviors Towards Pandemic Among Healthcare Providers in Saudi Arabia Using the Protection Motivation Theory. Risk Mangement and Healthcare ،Policy ،14 ،285- 294.